مجلة علوم التربية

دورية مغربية متخصصة

- المقاربة بالكفايات وبيداغوجيا الإدماج
- تطبيق الحكامة في تدبير شؤون الثانويات
- الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها
- التحكم اللغوي وتدبير اللغات بالمغرب
- الكتاب المدرسي: أيُّ قِيَم؟ لأي تلميذ؟

العدد الأربعون- ماي 2009

الوظائف البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي مع نموذج إجرائي لمقاربة ظاهرة العنف

• د. عبد الجليل أميم*

أصبحت الكتب الموجهة للمتعلمين في الوقت الحاضر تستعين بالصورة في بعدها الوظيفي، فأضحى الكتاب المدرسي خليطا من الألوان والأشكال والصور والرموز التواصلية التي تضع أمام الأطفال والشباب عالمهم وواقعهم بشكل أكثر جمالية وجاذبية، بل وتقدم لهم عن طريق الصورة عالما من الخيال متحدية بذلك مخيلتهم وواضعة إياها أمام طيف من الوضعيات التربوية الخيالية والحقيقية داعمة بذلك نموهم المعرفي والاجتماعي والوجداني وكذلك الحسحركي، ومولدة لديهم بعدا فنيا بمخاطبة أحاسيسهم المرهفة. ومحاولتنا هذه تهدف إلى ملامسة الصورة كوسيط بداغوجي والوقوف على أبعادها المختلفة. ولمعالجة ذلك اعتمدنا بالاساس على ما توصلت إليه الابحاث السيكولوجية في هذا المجال وخصوصا Levie, W. H. & Lentz,R. Weidenmann Bernd & Joan Peeck & Lewalter Doris حيث تحدد كل هذه الدراسات وغيرها دور الصورة في تطوير المجال المعرفي والوجداني لدى الطفل والشاب. وقبل ذلك نعرج على التعاريف التي أعطيت للصورة عموما والصورة في بعدها البيداغوجي خصوصا.

I. في مصطلح الصورة

الصورة: هيئة الشيء أو شبهه[1]. أو هي تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة بالعين المجردة أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية كما هو الحال في التلفزيون أو الفيديو أو السينيما أو

* باحث في علوم التربية

كذا الألعاب الإلكترونية وما إلى ذلك من التقنيات الجديدة. وعلى هذا فإن الصورة التي نراها على الشاشة هي هيئة الشيء أو شكله.

ولقد ورد في لسان العرب لابن الأثير أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وكذا صفته.

ومن أسماء الله تعالى المصور أي الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطاها شكلها وهيئتها الخاصة والمتفردة بها إذ ميزها على غيرها وإن اختلفت وتعددت.[2]

إذا انتقلنا إلى مصطلح الصورة في اللغة الفرنسية Image فهي مشتقة من اللغة اللاتينية Imago وتعني تمثيل الشيء بواسطة النحث أو الصباغة أو النقش أو الرسم... أو بوسيلة من الوسائل المتاحة اليوم. كما انها تعني ما يتمثله الأشخاص في الفكر ويتذكرونه عند الحاجة.

والملاحظ هو ان التعاريف تجمع تقريبا على نفس المعنى. ولكي لا نستمر في عرض المعاني المختلفة التي يرد بها مصطلح الصورة في الثقافات المختلفة. فإننا سننتقل إلى ما يعنينا هنا في هذه المحاولة وهو مفهوم الصورة في المجال البيداغوجي. أي البحث في الصورة باعتبارها وسيطا يساعد على إنجاح العملية التعليمية التعلمية ولها وظائف بيداغوجية أساسية كالعرض. والوصف. والشرح. والتحليل. والبرهنة. وما إلى ذلك من الكفايات التي يمكن تنميتها عند المتعلم عن طريق هذا الوسيط الجديد.[3]

وتنقسم الصورة إلى قسمين أساسيين : الصور الثابتة كاللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية والأوراق الشفافة...ثم الصور المتحركة وتتضمن كل ما يتم عرضه عن طريق التلفزيون أو السينما والأجهزة الإلكترونية المتعددة.

II. أنواع الصورة من حيث بعدها البيداغوجي

لا يختلف اثنان اليوم على أن الصورة أصبحت تحتل مكانا هاما ضمن الوسائط البيداغوجية المستعملة في المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها. سواء تعلق الأمر بروض الأطفال. أو المدرسة. أو الجامعة. بل إن الدرس الجامعي أصبح بحكم التحديات المعاصرة المفروضة عليه من محيطه الإجتماعي والإقتصادي والثقافي محتاجا أكثر من ذي قبل للإستفادة من هذا الوسيط البيداغوجي تماشيا مع الواقع وتحقيقا لأهداف الميثاق الوطني للتربية والتكوين. الذي يروم تحقيق الجودة على جميع المستويات. والجودة في إطار الوسائط التربوية تعني استخدام وسائط جديدة وفعالة في إيصال المعلومة للطالب بغية مساعدته على استدخالها واستيعابها ومن ثم النهوض بكفاياته المعرفية والعملية.

وللبحث في أنواع الصورة في بعدها البيداغوجي وجب الرجوع إلى الأبحاث السيكولوجية التي اختصت بشكل كبير في مجال الصورة وأنتجت دراسات عميقة ودقيقة. ولقد تناول هذا الحقل المعرفي أنواع الصورة المختلفة من جهة تعاريفها. وكذا تحليل وظائفها. بل والتأثيرات التي تحدثها في الناظر إليها.

وتظهر أهمية الأبحاث السيكولوجية في كونها إجرائية بالاساس، وكذا لكونها تمد الباحث بالرصيد المعرفي اللازم للتحرك باطمئنان داخل هذا التخصص. وفي هذا الإطار لا يمكن تجاوز الأبحاث التي قام بها كل من Levis &Carney 1987 وLevis & Lents 1982 الذين تناولوا التأثير الإيجابي لتوظيف الصورة في عملية التعليمية التعلمية.

بداية أود أن أشير إلى أن هذه الأبحاث ركزت بالأساس على الدور التواصلي للصورة في عملية التعليم والتعلم. وفي هذا الإطار قمست السيكولوحية الصور إلى ثلاثة أنواع مركزية وهي كالتالي[4] :

- **الصور الفنية** : Kuenstlerische Bilder

وهي صور تتميز بالإنفتاح على قراءات متعددة، وفهم متباين ومتنوع، ويحتل فيها البعد الفني المقام الأول. وهي لا تعنينا في هذه المحاولة مباشرة، لذلك فإننا لن نسهب بذكر خصائصها.

- **صور التسلية** : Unterhaltende Bilder

نجد لها حضورا في وسائل الإعلام المتنوعة وفي البرامج الإلكترونية المختلفة، وهدفها هو تحريك البعد الوجداني للناظر إليها، كما أنها تغيب عن قصد بعد الإثارة المعرفية مكتفية باستحضار الإثارة الترفيهية. أي أن الخطاب يكون هدفه تحريك الإنفعالات، والعواطف، والرغبات، قصد ترجمة هذه الحالة سلوكيا برد فعل سلبي أو إيجابي إقبالا أو نفورا على شيء ما. فالدافع هنا يكون هو الإحساس باللذة أو الألم. وسنركز في النموذج الاجرائي التي سنتناوله لاحقا على هذا النوع من الصور باعتباره الاكثر استقطابا للشباب و الاطفال على السواء، لما يحمله من إثارة وحيوية تتوافق وحرارة الطفولة والشباب. إنها أهم وأخطر أنواع الصور وإن كانت الدراسات السكولوجية وخصوصا البيداغوجية منها، لم تعرها اهتماما واسعا بقدر ما اهتمت بالصور التي يتم إدراجها في الكتب المدرسية بالاساس. أي ما يصطلح عليه بالصور الاخبارية أو الإفهامية وهي موضوع النقطة الموالية.

- **الصور الإخبارية** : Informierende Bilder[5]

مجال هذا النوع من الصور هو الإخبار، الإعلام، الإرشاد، التبليغ، الإفهام، التوضيح... إنها الصور التي يتم إنتاجها بهدف إبلاغ معلومة معينة، أو تبسيط معقد، أو توضيح مبهم، أو غير ذلك من الأبعاد المعرفية الأخرى، وإن شئنا قلنا: إن هذه الصور قصدية هادفة إلى مخاطبة البعد المعرفي في الإنسان بالدرجة الأولى. وهذا لا يعني أن الأبعاد الأخرى المكونة لشخصية الإنسان غير حاضرة في هذا النوع من الصور. بل فقط ان الثقل المعرفي يكون مهيمنا و بقوة كوظيفة أساسية لهذا النوع. وهذا هو النوع السائد في كل الكتب التعليمية على اختلاف مستوياتها. أما الوظائف المعرفية لهذا النوع وغيره فنبسطها في النقطة الموالية.

III . الوظائف المعرفية للصورة

يرى الباحث Levin أن هذه الوظائف ثلاثة أنواع أساسية[6] :

• الوظيفة الإظهارية (التجسيدية) : [7] Darstellende Funktion

ومقتضاها أن الصورة تعمل على تجسيد المعلومة المكتوبة في شكل مجسم ملموس. إنها تنتقل من اللفظ المقروء إلى المجسم المنظور. أي أنها تعرض الأشياء على الناظر إليها على هيئتها وشكلها الحقيقيين متجاوزة بذلك الكلمات والجمل. إنها تعرض الأحداث على ماهيتها الحقيقية متخلصة من صعوبة تأويل الكلمات. وتظهر أهمية هذه الوظيفة البيداغوجية عندما يتعلق الأمر بظواهر وأحداث يصعب على الكلمة المنطوقة المقروءة شرحها وتوضيحها. كعرضها للظواهر الطبيعية وكذا مواضيع العلوم البيولوجية والجيولوجية وغيرها. بل إن دورها البيداغوجي يكون مركزيا في العملية التربوية بروض الأطفال والمراحل الابتدائية. ذلك أن هذه الصورة تصبح ضرورة تعليمية نظرا لأن البنى المعرفية التي تنظم الأحداث أو مايسمى عند السيكولوجيين البنائيين بالخطاطات تكون في المراحل الأولى من تطورها الإرتقائي عند الطفل، إذ يعتمد بشكل كبير في هذه المرحلة على الحواس. مما يجعل من توظيف الصورة ضرورة بيداغوجية لتفادي تجريدية الكلمة وتعقيدها. وكذا لتسهيل سيرورة استيعاب الطفل للعالم الخارجي. هنا تقدم الصورة بديلا عمليا للنص المكتوب.

• الوظيفة الإيضاحية : [8] Interpretierende Funktion

ومقتضاها أن للصورة دور الإيضاح للنصوص الصعبة الفهم. فهي تساعد على جعل المجرد المكتوب مجسدا يرى وينظر. كما أنها تساعد على الأقل بحكم عرضها للحدث دفعة واحدة على توفير السياق اللازم الذي يجعل النصوص سهلة الإستيعاب والإستدخال. فتقدم للطالب أو التلميذ المعلومات في شكل صور بصرية متجاوزة أحادية الإيضاح في الكتابة.

بعد آخر لهذه الصور يتجلى في كونها تحرك لدى الناظر لها ما يسمى ب Vorwissen أي المعرفة القبلية. أو لنقل بصياغة أفضل إنها تتوجه إلى المخزون المعرفي في الذاكرة فتحرك تراكمه بكل أبعادها المختلفة من اشكال. وألوان. وحركة. وظل. وزوايا. وما إلى ذلك من مكونات الصورة الجامدة أو المتحركة. فيبدأ المتعلم بالتأمل والتحليل والمقارنة مشغلا بذلك كل تراكمات نموه المعرفي.

كما أن الصورة تكون أكثر تلاؤما مع أولئك الذين يجدون صعوبة في التعامل مع النص المكتوب. وهنا يمكن الإشارة إلى التقسيمات التي تتبناها البرمجة اللغوية العصبية في مايسمى بالأنظمة التمثلية عند الإنسان. ذلك أن الناس يتمثلون المعلومات ويستدخلونها ويستوعبونها بالإعتماد أساسا على الحواس. و الذاكرة تستدعي المعلومة بنفس الطريقة التي استقبلتها وخزنتها بها بالرغم من اشتراك الحواس الخمسة في عملية الإدراك. لأن لكل نظام تمثلي دور خاص به. بل إن البشر يختلفون في أنظمتهم التمثلية. وقد يغلب نظام معين على نظام آخر. وفي هذه الحالة تتحدث البرمجة اللغوية العصبية عن نظام التمثل الأولي. والدراسات أو

ضحت في هذا الباب أن 55% من الناس يعتمدون أساسا على ما يرون. أي أنهم ذوو نظام تمثلي أولي بصري و 15% ذووا نظام تمثلي سمعي و 30%على مايحسون به ماديا. اي أن نظامهم التمثلي الاولي حسي[9]. ومن ثم فإن توظيف الصورة في العملية التعليمية التعلمية يصبح أمرا ضروريا لأنه يساعد المتعلم على استدعاء معارفه المخزنة خصوصا إذا اجتمعت الصورة والصوت أي الصورة المتحركة. إذ يصبح جزء كبير من ذاكرة الإنسان في حالة استنفار إيجابي، دافعا المتعلم إلى التأمل والتحليل وتطوير شخصيته في كل أبعادها المعرفية الوجدانية والحركية.

• **الوظيفة التنظيمية** : Organisierende Funktion

المقصود هو أن الصورة تتيح للمتعلم النظرة الشمولية، أو لنقل أنها تمكنه من النظرة الكلية عوض النظر إلى الأجزاء. فأول ما يثير في الصورة هي كليتها، ثم بعد ذلك أجزاؤها. ذلك أن بنية الصورة تتألف من كل يمكن تقسيمه إلى أجزاء ثم إلى أجزاء الأجزاء. وهذا بالضبط ما يمكن المتعلم من إدراك الكل جملة واحدة وبسرعة متناهية، كما تمكنه من النظر في بنية هذا الكل والعلاقة بين مكوناته. إنها منظمة بشكل طبيعي بعكس النص الذي قد يساهم كاتبه بشكل من الأشكال في تغيير بنيته الأصلية وتقديم أجزاء على أخرى، وإن كان هذا قد يحدث كذلك في الصورة خصوصا الصورة الإصطناعية[10]. إلا أن الصورة التعليمية تكون مقصودة، وتستجيب لشروط الفعل التعليمي التعلمي.

لقد أضاف John Peeck إلى الوظائف السالفة الذكر وظيفتين اثنتين للصورة هما[11]:

• **الوظيفة التوجيهية** : Perspektive induzierende Funktion ويقصد به أن للصورة وظيفة توجيهية خصوصا إذا كانت مصاحبة لنص مكتوب. فقد توجه اهتمام المتعلم إلى الغرض المقصود بإرسالها لإشارات مباشرة عن مضامين النص قبل قراءته. بمعنى أن الصورة توجه فهم الناظر إليها إلى مضامين بعينها. وهنا وجب التأكد من مدى ارتباط الكلمة بالصورة قبل توظيفها قصد الايضاح.

• **الوظيفة التحويلية** : Transformiernde Funktion ويرى Peek أنه لتسهيل عملية التخزين و التذكر خصوصا عندما يتعلق الامر بتعلم كلمات أو مصطلحات صعبة الحفظ. قد تلجأ بعض الصور إلى توظيف تقنية ربط هذه الكلمات بما يشبهها من رسوم أو صور تشكل ما يسمى في البرمجة اللغوية العصبية بالرابط العصبي الذي بمجرد حصوره تنساب كل الكلمات والمعلومات المرتبطة به.

أما الآن فسننتقل إلى نموذج إجرائي يتيح لنا التعرف على كيفية تهيئ حصة توظف فيها الصورة المتحركة كوسيط في العملية التعليمية التعلمية. ونبدأ أولا في تعليل اختيارنا للصور الترفيهية.

IV. نموذج إجرائي : ألعاب الفيديو أو الالعاب الإلكترونية كمثال[12]

لماذا الصور الترفيهية كنموذج للوسائط ؟

غير خاف على التربويين أن الاطفال والشباب يتعاطون و يتعاملون مع هذا النوع من الصور المتحركة

بشغف وحب وميول لا يضاهيه أي وسيط آخر. فهي مجال الترفيه عن النفس ومجال التنافس، ومجال العنف، ومجال اللعب الإلكتروني. إنها بعبارة أوضح الوقت الثالث لجيل الإلكترونيات المعاصر. ومن ثم فإن تناولها هدفه ملامسة مجال نشاط وميول هذه الفئات العمرية. لقد أصبحت هذه الافلام واللعب مصدر القيم الموجهة لسلوك أبناءنا. ولا يخفى على التربويين الممارسين للفعل البداغوجي مدى انتشار ظواهر مقلقة من مثل الجنس و السرقة و الكذب و العنف الذي وصل في بعض المدارس المغربية وكذا الامريكية والاروبية الى حد القتل المنظم نقلا أو تقليدا لبطل شريط أو لعبة معينة. والتربوي هدفه كان دائما درء المفاسد وجلب المصالح بتنمية كفايات المتعلم والارتقاء به في مراتب الكمال العقلي والوجداني والاجتماعي والاخلاقي.

أفلام الفيديو، أو الافلام المثبة على الاقراص المدمجة، أو الالعاب الالكترونية، والتي يتم تحميلها من شبكة الانترنيت مجال خصب للدراسات التربوية. لانها جذابة وأصبحت تشارك المؤسسات الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية. جاذبيتها آتية لا محالة من توظيفها للصورة بكل أبعادها الجمالية، وإرفاقها بالكتابة والصوت والموسقى، أي مخاطبتها لجميع حواس المتعلم. ومن أهم المميزات التي وقفنا عليها في الأبحاث التربوية في هذا المجال مايلي[13]:

● **الجاذبية**: Attraktivitaet إنها تجذب الاطفال والمراهقين إلى حد الإفتتان نظرا لتشبعها ببعد الخيال الجامح والترفيه المغرق.

● **الإجهاد المعرفي**:Kognitive Verarbeitungsleistungen[14] إنها تضع المخاطب أمام تحديات معرفية وجدانية حسحركية وأخلاقية. فلاحظ معي أن الالعاب الالكترونية تجبر المتعاطي لها على الوصول إلى درجة عليا من التنسيق بين العينين وحركات اليدين، تفرض عليه التمرين المتواصل لاستيعاب القوانين الظاهرة والخفية للعبة، تمرنه على التعاطي مع معطيات رمزية، صورية، حركية، صوتية، منطقية، زمانية، مكانية ...إلخ دفعة واحدة. إنها تدفع به لكي يصل إلى أعلى درجات التركيز إن أراد أن يتاب على فعله. أي أن يحصل على نقط تعطيه الحق في معاودة اللعب. أو على الاقل تحسه بسعادة عارمة مصدرها نشوة الانتصار. وهذا بعد وجداني أساسي لايمكن عزله عن المميزات المعرفية السابقة الذكر. إلى جانب ذلك تمرنه هذه الوسائط على تطوير أليات ذاتية سيكولوجية للتعامل مع حالات الفشل والخيبة وكذا النجاح. وهذه كلها إيجابيات تحسب لهذا النوع من الوسائط. بمعنى أنها ليست شرا كلها، بل تحمل بعدا تعليميا لا ينكره إلا جاحد.

● تحريك الفعل العدواني: النقطة السوداء في هذا الوسيط هي مضمونه. وبالاساس الحلول التي تقدمها هذه الافلام وكذا اللعب للتغلب على وضعيات الفشل. إنها غالبا ماتلجأ إلى العنف كحل سهل وسريع ومريح. وهذا ما قد يطور لدى المتعاطين لها استعدادات نفسية لاستعمال العنف كحل للمشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية. وهذا بالضبط مادفعنا لاختيارها كوسيط ننصح بتوظيفه في العملية التعليمية التعلمية بغية الحفاظ على إيجابياتها ودرء مفاسدها. والعنف ليس إلا مثالا قصدناه عنوة. أما السلبيات

فتشمل مجالات متعددة أخلاقية نفسية تعليمية وجدانية ومعرفية وثقافية. إلا أننا سنتجاوزها لانها ليست من أولويات مقاربتنا هذه و إن كان إدماجها قد يعطي لعملنا هذا عمقا أكثر.

أما الان فسننتقل إلى الخطوات المنهجية لتوظيف الصورة المتحركة كوسيط بيداغوجي فعال.

· الخطوة التمهيدية : تحديد الاهداف

هدف الدرس أن يتعلم التلاميذ (المرحلة الاعدادية بالخصوص) كيفية التعامل مع الفيلم أو اللعبة وكيفية استخراج الرسائل الظاهرة والمضمرة . ونقترح نموذجا وهو السائد والغالب على السوق الترفيهي وهو فيلم العنف:

على التلميذ أن يتوصل إلى أن مثل هذه الافلام:

- تطرح مشكلا وتقدم له حلا واحدا ووحيدا. وغالبا مايكون هذا الحل هو استخدام المكر والدهاء والعنف. وفي هذا تضييق لواسع. فأي مشكل كيف ما كان إلا و يمكن أن نجد له حلا غير الذي قدمه كاتب السناريو أو مطور اللعبة.
- استخراج كل أشكال العنف المادي والمعنوي الموجودة في الفيلم. وكذا التعرف على التقنيات التي التجأ اليها المخرج لإضفاء الشرعية على فعل العنف.
- استخراج حالات الفرح وكيف تم طرحها في الفيلم. حالات الحزن وكيف تم التعامل معها. القلق. الضغط. النفوذ. السلطة. العدل. الظلم... معالجة ردات الفعل المختلفة الصادرة عن الممثلين أو ما يحل محلهم في إطار اللعب الالكترونية.
- استخراج قيم وعادات أخرى ومقارنتها بالواقع والفعل اليومي في المجتمع.
- تلخيص المضامين وإعطاء تقييم شخصي لها.
- التناقضات التي يمكن ان يحتويها الفيلم خصوصا في المضامين.
- مقارنة الافعال الاجتماعية المعروضة في الفيلم مع فعله هو ومدى التطابق والاختلاف الموجود بين الوضعتين.

من طبيعة الحال دور المدرس هنا هو المرافقة والتوجيه المنهجي مع ترك الحرية للتلميذ لإعمال خياله وكذا ذكاءه.

هذه بعض الاهداف. وقد يسطر الاستاذ أهدافا أخرى تتماشى ومضمون الفيلم أو اللعبة الذي سيتفق مع تلاميذته على رؤيته أوالاستمتاع بها. أقول هنا يتفق لأن الاصل ان يختار التلاميذ مع معلمهم فيلما أو لعبة من بين مجموعة من الافلام أو اللعب. وهذا أمر أصبح اليوم في المتناول. وقد يقترح التلاميذ على الاستاذ فيلما معينا لميولهم الكبير له. وهذا أفضل مدخل لإنجاح الدرس والولوج الموفق إلى عالم التلميذ.

• طريقة العمل

أولا هذا برنامج يحتاج من الاستاذ والتلاميذ إلى ثلاث ساعات على الاقل.

ثانيا يحتاج من الاستاذ الى تهييئ مسبق لتنظيم العمل واستغلال الوقت

ثالثا يحتاج إلى حاسوب أو تلفزة وأفلام وأوراق وأقلام ملونة أو طباشير بألوان مختلفة

- مرحلة التهييئ:

1. إجراء نقاش حول الفكرة مع التلاميذ قصد إشراكهم في عملية الاختيار
2. طرح مجموعة من الافلام واللعب والحسم الجماعي في أمر المادة التي ستعرض ومتى واين ؟
3. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات عمل لا تتعدى 9 عناصر كأقصى حد
4. توضيح واجب كل فرد داخل المجموعة ثم واجب المجموعة ككل
5. تحديد مسير للنقاش داخل كل مجموعة

- مرحلة متابعة المادة التي ستعرض

1. تقسيم الشريط الى مقاطع تتراوح بين 10 إلى 15 دقيقة
2. على كل تلميذ أن يسجل ملاحظاته وأراءه حول كل مقطع بناء على الاهداف المسطرة للدرس. وقد يتم تطويرها على شكل أسئلة منهجية توجيهية.

- مرحلة المناقشة داخل المجموعات

1. على كل تلميذ أن يلتحق بمجموعته
2. على كل مجموعة ان تناقش ملاحظات وآراء أعضائها

- مرحلة تجميع الملاحظات

1. على كل مجموعة أن تقرأ ما توصلت إليه من أراء
2. على كل مجموعة أن تسجل ملاحظاتها على نتائج المجموعات الاخرى

- مرحلة مناقشة المنتوج الاجمالي للتلاميذ

1. مناقشة التعليقات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع
2. تسجيل النتائج المتوصل إليها على السبورة أو غيرها
3. التفكير في ما بقي معلقا ولم تتناوله ملاحظات التلاميذ

4. الخلاصة الاجمالية.

بقي أن نشير إلى أن هذه الخطوات لا تدعي الكمال والإحاطة بمقصد بداغوجية الصورة على إطلاقها، ولكن يمكن الإستئناس بها وتطويرها وكذا ليها حسب الهدف التربوي للاستاذ وكذا موضوع الدرس.

المراجع

- أحمد، أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدار البيضاء 2006 .
- حسن، محمد شمال : الصورة والإقناع. دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع. القاهرة 2006

- Schmaelzle, Udo Friedrich (Hrsg) : Neue Medien – Mehr Verantwortung ! Analysen und paedagogische Handreichung zur ethischen Medienerziehung in Schule und Jugendarbeit. Bonn 1992.

- Weidenmann, Bernd (Hrsg): Wissenerwerb mit Bildern.Instruktionale Bilder in Printmedien, Film-Video und Computerprogrammen. 1Aufl. Bern 1994.

الهوامش

* أستاذ بجامعة القاضي عياض خريج جامعة يوحنا كوتنبرغ بألمانيا شعبة الفلسفة والبداغوجيا تخصص علوم التربية.

1 ـ حسن، محمد شمال : الصورة والإقناع. دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع. القاهرة 2006 ص 12-11.

2 ـ انظر أحمد، أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدار البيضاء 2006 . ص 175.

3 ـ انظر Weidenmann, Bernd.: Informierende Bilder. In: Weidenmann, Bernd (Hrsg): Wissenerwerb mit Bildern.Instruktionale Bilder in Printmedien, Film-Video und Computerprogrammen. 1Aufl. Bern 1994. S. 9.

4 ـ انظر Weidenmann, Bernd.: Informierende Bilder. In: Weidenmann, Bernd (Hrsg): Wissenerwerb mit Bildern.Instruktionale Bilder in Printmedien, Film-Video und Computerprogrammen. 1Aufl. Bern 1994. S. 9.

5 ـ قد نترجمها بالصور التبليغية أو قد نتجاوز ذلك إلى نعتها بالصور الإرشادية أو الإفهامية بالنظر إلى غايتها.

6- Levin nach Peek Joan.: Wissenserwerb mit darstellenden Bildern. In: Weidenmann (Hrsg): S. 59.

7 ـ نقترح ترجمة darstellen في هذا المقام إلى مصطلح أظهر أو جسد عوض عرض. لأن هذا الفعل يتحمل في اللغة الألمانية نفسها هذا المعنى كما أن عملية الإظهار أو التجسيد تتضمن بعد العرض.

8 ـ نميل هنا إلى ترجمة مصطلح Interpretieren بفعل وضح يوضح أو شرح يشرح. ونميل إلى تبني فعل وضح

أكثر لأننا نرى أنه يوافق مقام استعماله في مجال بيداغوجية الصورة وعلاقة هذه الأخيرة بالعملية التعليمية التعلمية. كما أننا نرى أن فعل وصح يستوعب في معناه فعل شرح وإن كان بينهما خصوص وعموم.

9 ـ انظر كتابات Anthony Robins أو ابراهيم الفقي وكذا صلاح الراشد أو غيرهم ممن كتب في أساسيات البرمجة اللغوية العصبية.

10 ـ وهي الصورة التي تؤخذ بناء على اتفاق سابق بين المصور والمصور (بفتح الواو مع الشدة) إذ يختار الذي يقع عليه فعل التصوير الشكل الذي يريد أن يظهر به والمكان والزاوية والملابس والهيئة. انظر في هذا الباب بحث لنا بعنوان منهجية تحليل الصورة.

11 ـ انظر Peeck. J.: a. a. O. S. 65.

12 ـ سنعتمد على بحث ل Helmut Kamp بعنوان Das Videospiel im Unterricht وقد صدر في مؤلف من إنجاز مجموعة من الباحثين الالمان وهو من إصدارات Bundeszentrale fuer politische Bildung Schriftenreihe 310 . وعنوان الكتاب كالتالي: Schmaelzle, Udo Friedrich (Hrsg) : Neue Medien – Mehr Verantwortung ! Analysen und paedagogische Handreichung zur ethischen Medienerziehung in Schule und Jugendarbeit. Bonn 1992.

13 ـ انظر Schmaelzle, Udo Friedrich (Hrsg) : a . a. O . S. 127-130 .

14 ـ نميل إلى ترجمة المصطلح أعلاه ترجمة تأصيلية لا تحصيلية على رأي طه عبد الرحمان. إذ نراعي في ذلك الغاية ومجال التداول الثقافي.